بسمِ اللهِ والحمدُ للهِ والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ وآلهِ وصحبهِ ومنْ والاه
أيها الإخوةُ المسلمونَ في كلِ مكانٍ
السلامُ عليكم ورحمةُ اللهِ وبركاتِه
وبعدُ
فقدْ ألقى بوشُ خطابَهُ عنْ حالةِ الاتحادِ أمامَ الكونجرسِ، وملأَ هذا الخطابَ بالأكاذيبِ، وحشاهُ بالضلالاتِ، وإنَّ المرءَ ليعجبُ كيفَ لا يستحي زعيمُ أقوى دولةٍ على ظهرِ الأرضِ منْ كلِ هذا الدجلِ والافتراءِ، وكيفَ وجدَ بينَ سراةِ أمتِهِ ورؤوسِها منْ يُعْجَبُ بهِ ويصفِقُ له، إنها ظاهرةٌ تستدعي كثيراً من التأملِ والتدبرِ، فهلْ وصلَ الأمرُ بهذا البوشِ أنْ يستخفَ بعقولِ سامعيهِ إلى هذا الحدِ، وهلْ قبِلَ مستمعيهِ بكلِ هذا الاستخفافِ بعقولِهم؟ وهلْ تتمتعُ أقوى دولةٍ في العالمِ بكلِ هذهِ الجرأةِ في تضليلِها وقبولِها للضلالاتِ وترويجِها ونشرِها، وعلى كلٍ فقدْ يكونُ هذا خارجاً عنْ نطاقِ كلمتي، ولنعدَّ إلى بوشَ الصليبيِ السادرِ في الكذبِ.
ادعى بوشُ في خطابِهِ أربعَ دعاوى عريضةً أعرضُ مما بينَ المشرقِ والمغربِ:
الأولى دعواهُ أنَّ قواتِهِ تنشرُ الحريةَ والأمنَ في العالمِ.
الثانيةُ دعواهُ بأنَّ العراقَ قدْ حصلَ على حريتِهِ بفضلِ قواتِ تحالفِهِ.
الثالثةُ دعواهُ أنَّ حكومتَهُ قدْ قبضتْ على أكثرَ منْ ثلثي القاعدةِ.

الرابعةُ دعواهُ أنَّ الأوضاعَ في أفغانستانَ مستقرةٌ.
ثمَّ قرنَ هذهِ الدعاوى بإلحاحٍ متكررٍ في طلبِ اعتمادِ مزيدٍ منَ الأموالِ للإنفاقِ على قواتِهِ وأجهزةِ أمنِهِ.
ونحنُ هنا نذكرُ الدنيا كلَها والشعبَ الأمريكيَ المنساقَ وراءَ رئيسِهِ الصليبيِ الكذابِ بعددٍ منَ الحقائقِ الواضحةِ كالشمسِ حتى وإنْ حاولَ بوشُ الصليبيُ الكذابُ عبثاً أنْ يحجبَ ضوءَها.
وأولُ ما نذكِّرُ بوشَ الصليبيَ الكذابَ بهِ هوَ أنَّ قواتِهِ لا تنشرَ الحريةَ والأمنَ بل تنشرُ القهرَ والخوفَ وتنصبُ الحكامَ الفاسدينَ وتحميْهمْ وتخططُ لهمْ كيفَ ينهشونَ في لحومِ شعوبِهم وتورِّثُ الحكمَ لطاغيةٍ منْ نسلِ طاغيةٍ.
إنَّ نظرةً سريعةً على العالمِ الإسلاميِ منَ المغربِ حتى إندونيسيا، تظهرُ أيَ نوعٍ من الحكامِ تدعمُهم أمريكا وتباركُ مساعيَهم في حربِها ضدَ الإسلامِ التي تسميها الحربَ على الإرهابِ.
أينَ الحريةُ التي تنشرُها أمريكا على أيدي عملائِها منْ أمثالِ حسني مبارك طاغيةِ مصرَ الذي أقرَ بإخراجِ مصرَ منْ معركةِ الأمةِ المسلمةِ معَ إسرائيلَ، ونَزَعَ سلاحَ سيناءَ وعقدَ مؤتمرَ شرمِ الشيخِ ومارسَ ويمارسُ الضغطَ المستمرَ على المنظماتِ الجهاديةِ الفلسطينيةِ منْ أجلِ أمنِ إسرائيلَ، حسني مبارك الذي تكتظُ سجونُهُ بعشراتِ الآلافِ

منَ الشرفاءِ الأحرارِ الذينَ يطالبونَ بحاكميةِ الشريعةِ، ويقاومونَ الاستسلامَ لإسرائيلَ، ويحاربونَ الفسادَ والإفسادَ الخلقيَ والماليَ، حسني مبارك الذي يعدُ العدةَ لابنِهِ ليَخْلُفُه منْ بعدِهِ على قهرِ مصرَ ونهبِها.
أينَ الحريةُ لدى آلِ سعودٍ الذينَ يعتبرونَ البلادَ والعبادَ ملكاً خالصاً لهم، والذينَ يروجونَ لدينٍ سعودي يدعو إلى السمعِ والطاعةِ للحاكمِ وإنْ والى اليهودَ والنصارى وأدخلَ جيوشَهم الجرارةَ لبلادِ الإسلام، وملأ البلادَ فساداً وإفساداً وسرقةً وتهتكاً واعتداءً على الحرماتِ.
أينَ الاستقلالُ لدى برويزَ مشرف الذي ترتعُ (الإف بي آي) في بلادِهِ بحريةٍ لا تتمتعُ بها في أمريكا، أينَ الاستقلالُ لدى برويزَ مشرف الذي أعانَ أمريكا على قتلِ عشراتِ الآلافِ وتدميرِ إمارةٍ إسلاميةٍ في أفغانستانَ، ويسعى الآنَ لتحقيقِ هدفِ أمريكا وإسرائيلَ والهندِ بتدميرِ باكستانَ بتمكينِ المخابراتِ الأمريكيةِ والهنديةِ والإسرائيليةِ منَ التحقيقِ معَ علماءِ المشروعِ النوويِ الباكستانيِ وزجِهم في السجونِ كالمجرمينَ في حملةٍ المستفيدونَ الوحيدونَ منها هم الأمريكانُ واليهودُ والهنودُ.
أليسَ مشرفَ هذا هو الذي كانتْ أمريكا تعتبرُهُ طاغيةً مستبداً ثمَ أعلنتْهُ صديقاً مخلصاً لما أعانَهم على سفكِ دماءِ المسلمينَ في أفغانستانَ وخنقِ الجهادِ في كشميرَ وأطلقَ يدَ (الفي بي آي) في

باكستانَ، ثمَ -أخيراً وليس آخراً- مكَّنَ الأمريكانَ منْ علماءِ المشروعِ النوويِ لينكلوا بهم في حربِ أمريكا ضدَ الإرهابِ.
أليسَ هؤلاءِ وأمثالَهم هم أصدقاءُ أمريكا وحلفاؤها في حربِها ضدَ الإرهابِ، الذينَ ينشرونَ الرعبَ والقهرَ والسرقةَ والفسادَ والاستبدادَ والخيانةَ.
وثانيْ ما نذكرُ بهِ بوشَ الصليبيَ الكذابَ أنَّ العراقَ لا يتمتعُ بالحريةِ والأمنِ بلْ كلُ ما حدثَ أنَّ العراقَ قدِ انتقلَ منْ سطوةِ حاكمٍ طاغيةٍ مستبدٍ علمانيٍ معادٍ للإسلامِ إلى احتلالٍ صليبيٍ محاربٍ للإسلامِ يقتلُ منْ يشاءُ ويعتقلُ ويعذبُ منْ يشاءُ ويسرقُ ما يشاءُ منَ العراقِ تحتَ الكذبةِ التي تضحكُ الثكلى بأنَّ القواتِ الأمريكيةِ في العراقِ تبحثُ عنْ شبحِ أسلحةِ التدميرِ الشاملِ التائهِ.
احتلالٌ يسعى لتقسيمِ العراقِ وتحويلِهِ إلى أشلاءَ ممزقةٍ خدمةٍ لمصالحِ الصهيونيةِ والصليبيةِ.
أيها الصليبيُ الكذابُ المخادعُ: لماذا لمْ تذكرْ في خطابِكَ كلمةً واحدةً عنْ قتلاكَ بالمئاتِ في محرقةِ العراقِ المجاهدِ؟
لماذا لمْ تذكرْ كلمةً واحدةً عنْ وهمِ أسلحةِ التدميرِ الشاملِ؟
وثالثُ ما نذكرُ بهِ بوشَ الصليبيَ الكذابَ هو أنَهُ لمْ يدمرْ ثلثيَ القاعدةِ، بلْ على العكسِ لا زالتْ القاعدةُ -بفضلِ اللهِ- في ميدانِ الجهادِ ترفعُ رايةَ الإسلامِ في مواجهةِ الحملةِ الصهيو صليبيةِ على أمتِها المسلمةِ، إنَّ

معركتَـك أيهـا الصـليبيُ الكـذابُ ليسـتْ ضـدَ القاعـدةِ بـلْ ضـدَ الإسـلامِ والأمـةِ المسـلمةِ الـتي تُعَـدُ القاعـدةُ إحـدى طلائِعهـا المقاتلـةِ -بعونِ اللهِ- عنْ كرامتِها وعزتِها ومقدساتِها.
أما أكذوبةُ النصفِ والثلثينِ والثلاثةِ أرباعِ إلى غيــرِ ذلــكَ مــنَ الأوهــامِ والأراجيــفِ فــأنتَ وأجهـزةُ أمنِـكَ المجرمـةِ خيـرُ مـنْ يعلـمُ أنَّ القاعدةَ –بفضلِ اللهِ ومنتِهِ- في ازديادٍ ونمــوٍ واتســاعٍ وإنْ رغُــمَ أنفُــكَ وأنــفُ حلفائِــكَ الصــهاينةَ، وأنــتَ خيــرُ مــنْ يعلــمُ أنَّ الأمــةَ المســلمةَ تحتضــنُ القاعــدةَ ومجاهــديها وتمدُهم بالعونِ والتأييدِ لإدراكِها أنَّ القاعـدةَ تحاربُكَ وتحاربُ كلَ منْ يقفونَ تحتَ صـليبِكَ وتدافعُ عنِ الإسلامِ والمسلمينَ.
إنَّ عامينِ منَ الحربِ على المجاهـدينَ كـانتْ كافيـةً لإقنـاعِ أي عاقـلٍ بمـدى حماقـةِ هـذه الحربِ التي تشنُ على الإسلامِ والمسـلمينَ، ولكنْ لأنَكَ أحمقٌ كـذابٌ لا تعتـبرُ بمصـيرِ مـنْ سبقَكَ منَ الروسِ والإنجليزِ، فليسَ لنا معَـكَ ومعَ قطعانِكَ من حيلـةٍ إلا القتـلُ وإرسـالُكم إلى جهنمَ وبئسَ المصيرِ.
إنَّ الدوافعَ التي تسببتْ في الحادي عشرَ منْ سبتمبرَ لا زالتْ موجودةً بلْ وتتزايدُ وتتصاعدُ بفعلِ جرائمِكَ، والتسـعةُ عشـرَ الـذينَ أنزلـوا بكم هزيمةً لمْ يعرفْها تـاريخُكم فـي غزوتـي نيـوركَ وواشـنطنَ ليسـوا فلتـةً مـنْ فلتـاتِ التاريـخِ، ولكنْهـم طليعـةُ أمـةٍ هبـتْ للجهـادِ، وهنـاكَ ملايينُ مـنْ إخـوانِهم يسـعونَ علـى نفسِ الطريقِ.

قــالَ حســانُ بــنُ ثــابتٍ –رضــيَ اللــهُ عنــهُ- لمشركي قريشَ:

فإما تغربوا عنا اعتمرنا وكانَ الفتحُ وانكشفَ الغطاءُ

وإلا فاصبروا لجلادِ يومٍ يعزُ اللهُ فيهِ منْ يشاءُ

بـوشُ أيهـا الصـليبيُ الكـذابُ حصـنْ أهـدافَكَ وأحكمْ دفاعاتِـكَ وشـددْ إجـراءاتِ أمنِـكَ فـإنَّ الأمةَ المسـلمةَ المجاهـدةَ الـتي أرسـلتْ لـكَ سريةَ نييـوركَ وواشـنطنَ قـدْ عقـدتِ العـزمَ على أنْ ترسـلَ إليـكَ سـرايا فـي إثـرِ بعضِـها تحملُ الموتَ وتطلبُ الجنةَ.

ورابعُ ما نذكرُ بهِ بوشَ الصليبيَ الكذابَ أنَّ الأوضاعَ في أفغانستانَ لمْ تستقرْ، وإلا فمنْ أينَ أيها الصليبيَ الكذابَ نشنُ –بعونِ اللهِ وقوتِهِ- الهجماتِ على قواتِكَ وعملائِكَ منْ قطاعِ الطرقِ والخونةِ، ومنْ أينَ أيها الصليبيُ الكذابُ نرسلُ إليكم رسائلَنا التي تتحداكم وتكشفُ أكاذيبَكم وافتراءاتِكم، وهلْ يستطيعُ عميلُكَ الدميةُ كرزاي أنْ يستبدل بحرسه الأمريكي حرساً أفغانياً من بني وطنه؟ وهلْ تستطيعُ قواتُ الأممِ المتحدةِ أنْ تنتشرَ خارجَ كابلَ؟ ولماذا تتراجعُ قواتُكَ منْ موقعٍ لموقعٍ؟ ولماذا تضطرونَ للاعتمادِ على العصاباتِ المأجورةِ التي ملأتِ البلادَ سرقةً ونهباً وهتكاً للأعراضِ وتجارةً في المخدراتِ باعترافِكم؟ ولماذا تسلمونَ أيها الصليبيُ الكذابُ أنَّ الطالبانَ لا زالوا بعدَ

عامينَ منْ حملتِكم الصليبيةِ همُ الخطرُ الأكبرُ عليكُم في أفغانستانَ؟
أجبْ أيها الصليبيُ الكذابُ على كلِ هذهِ الأسئلةِ المحرجةِ الفاضحةِ لأكاذيبِكَ.
قالَ رسولُ اللهِ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ: (إنَّ مما أدركَ الناسَ منْ كلامِ النبوةِ الأولى إذا لمْ تستحِ فافعلْ ما شئتَ).
أما الشعبُ الأمريكيُ الذي خاطبَهُ بوشُ، فإننا نخاطبُهُ بعباراتٍ قليلةٍ فنقولُ لهم: على أمهاتِ وآباءِ الجنودِ الأمريكيينَ كلما استلموا تابوتاً عائداً للوطنِ أن يتذكروا جرائمَ أمريكا في فلسطينَ والعراقِ وأفغانستانَ والشيشانَ وكشميرَ وجوانتانامو ومعتقلاتِ أصدقاءِ أمريكا. يا شعبَ أمريكا إنَّ منْ يزرعُ الشوكَ لا يجني الوردَ.
أما أنتِ أيتها الأمةُ المسلمةُ فهنيئاً لكِ عودةِ جماهيركِ لميادينِ الجهادِ تحتَ رايةِ النبي – صلى اللهُ عليهِ وسلمَ- المنصورةُ، فاحملي حملة صادقة على أعدائِكِ الصهيوصليبيينَ وأثخني فيهم، وادفعي شهدائِكِ إلى الجنةِ، وحطمي قيودَ سجانيكِ العملاءِ، قالَ تعالى (أتخشونَهم فاللهُ أحقُ أنْ تخشَوهُ إنْ كنتُم مؤمنينَ).
وللهِ درُ شوقي إذ يقولُ:

وفي القتلى لأقوامٍ حياةٌ وفي الأسرى فدىً لهم وعتقُ
وللحريةِ الحمراءِ بابٌ بكلِ يدٍ مضرجةٍ يدقُ

وآخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ، وصلى اللهُ على سيدِنا محمدٍ وآلِهِ وصحبِهِ وسلمَ.